حسنا قال
فمسحه فذهب عنه قذره واعطي على بناء المجهول لونا حسنا وجلدا
اي الملك فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك اسحق
بن عبد الله احد رواة هذا الحديث يعني شك في ان الابرص طلب الابل
ام طلب البقر الا ان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل اي الابل احب الي
وقال الآخر البقر يعني لم يشك اسحاق في ان الابرص والاقرع انفرد
كل واحد منهما في طلب الابل والبقر ولم يطلب كليهما فاعطي اي الابرص
على تقدير ان يطلب الابل ناقة عشراء بضم العين وبالمد وهي التي
اتى عليها من حين حملها عشرة اشهر فقال بارك الله لك فيها اي جعلها اعطاك
بركة وهذا دعاء له ويحتمل ان يكون خبرا قال اي النبي عليه السلام فاتى الاقرع
فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد
قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا قال اي الملك
فاي المال احب اليك قال البقر واعطي بقرة حاملا اي حبلى انما لم يقل
حاملة لان هذا نعت لا يكون الا للاناث قال ابن السكيت
الحمل بفتح الحاء ما كان في بطن او على رأس شجر وبكسرها ما كان على
ظهر او رأس كذا في الصحاح قال بارك الله لك فيها قال اي النبي عليه السلام
فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري
فابصر بضم الهمزة وفتح الراء به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره
قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا اي حاملا
فانتج هذان يعني تولى الابرص والاقرع بانتاج تلك الناقة والبقرة
واشتغلا بتحصيل نتاجها هكذا الرواية لكن قال الجوهري تعالى
نتجت الناقة نتاجا بصيغة المجهول وقد نتجها اهلها نتجا ولا يقال
انتجها الا قليلا وولد هذا وهو اشارة الى الاعمى يقال ولد الرجل الشاة
بتشديد اللام اذا حضر ولادتها فعالجها حتى تبين منها الولد فكان
لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال اي النبي
ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته يعني اتى الملك في صورته التي جاء بها
اي الملك

الابرص

الابرص او معناه اتى الملك في صورة الابرص التي كان عليها ترقيقا للقلب فقال رجل
اي انا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال وهي بالحاء جمع حبل وهو الرسن
والمراد السبب معناه عجزت وانقطع اسباب معيشتي وفي بعض نسخ
البخاري الجبال وهي جمع جبل معناه طال سفري وقعدت عن بلوغ حاجتي
في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله يعني لا ابلغ اليوم مقصودي بشيء
الا بالله ثم بك اي ثم استعين بك وثم هذه للمرتبة في التنزل وليس
هذا للاخبار لان قائل هذا الكلام يعلم انه مبطل فيه وانما ذكره لانصاف
خصمه كما قال ابراهيم عم هذا ربي وقالت الملائكة لداود عليه السلام ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة وامثاله كثيرة اسالك بالذي اعطاك
الباء فيه للقسم والاستعطاف اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا او هو
مفعول اسالك اتبلغ عليه في سفري فقال الحقوق كثيرة يعني المؤنات
والحوائج كثيرة فقال انه الضمير للشان كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك
الناس فقيرا صفة ابرص ويقذرك حال فاعطاك الله يعني هذا المال
فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر بنصب بنزع الخافض يعني ورثت
هذا المال عن كبير ورثه هو عن كبير آخر فقال ان كنت كاذبا ذكر الشرط
كلمة ان دون اذا مع ان كذبه كان مقطوعا به عند الملك لقصد التوبيخ وتصوير
ان الكذب في مثل هذا المقام يجب ان لا يكون الا على مجرد الفرض والتقدير
فصيرك الله الى ما كنت هذا في معنى الدعاء فلهذا جاز دخول الفاء وان
جعل خبرا يكون التقدير فقد صيرك الله قال اي النبي عليه السلام واتى الاقرع
في صورته فقال له اي السائل الاقرع مثل ما قال لهذا اي الابرص ورد عليه اي الاقرع
على السائل مثل ما رد على هذا اي كرد الابرص على هذا السائل بقوله الحقوق كثيرة
فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال فاتى الاعمى في صورته وهيئته
فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي
اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري
فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء

عمى

وهذا التركيب ... في التعبير ...